Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحج

الحج ركن من أركان الدين العظمى، وقد فرضه الله على كل مسلم مرة في عمره. قال تعالى: ﴿**وللَّهِ على النّاسِ حجُّ البيتِ منْ استطاعَ إليهِ سبيلاً**﴾[1]. وكان الذي يتولى الحج بالمسلمين خليفتهم، وكان الخلفاء الراشدون يكتبون إلى ولاتهم بالأمصار، أن يوافوا موسم الحج للاطلاع على أمرهم، وسيرهم، مع رعيتهم، فمن كان لأحد من الرعية عليه شكوى اقتص منه مع ما في ذلك من رؤية المسلمين في بقاع الأرض لخليفتهم، فيتجدد بذلك عندهم عهد الطاعة، وقلما كان الخلفاء ينيبون عنهم من يحج بالناس، وقد فعل رسول الله ﷺ الأمرين جميعاً فحج بنفسه حجة الوداع، وأمر أبا بكر أن يحج بالناس في السنة التاسعة.

الصوم

الصوم هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد فرضه الله على الأمة شهراً في السنة، لتتهذب نفوسهم، وتعطف على الفقراء والمساكين الذين بهم خصاصة، فيعطوا الزكاة عن طيب نفس، ولذا فرض الله عقبه زكاة الفطر، وتارك الصوم بعزر بما يراه الإمام رادعاً. فما أوفق هذه الأركان، وما أسعد الأمة لو اتبعتها، ولم تتهاون بشيء منها، فكلها لها حكمة باهرة لم يفرضها الباريء عبثاً، يا عجباً كل العجب، لمن يقول إني مسلم، ثم هو يترك ركناً من أركان دينه، ألا يرى أنه إذا نقض من البناء ركن تداعى له البناء كله. ويوشك أن ينقض من أسسه والعياذ بالله؟ ألهمنا يا ألله الصواب، ووفقنا لما يرضيك، إنك سميع الدعاء.

القضاء

القضاء من وظائف الخلافة الكبرى، لأنه منصب الفصل بين الناس في الخصومات، حسماً للتداعي، وقطعاً للنزاع بالأحكام الشرعية الملتقاة من كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ. قال الله تعالى في سورة المائدة: ﴿**ومنْ لم يحكُم بما أنزلَ اللَّهُ فأولئكَ هم الكافرونَ**﴾[2]. وفي آية أخرى ﴿**فأُولئك هم**

---

(١) سورة آل عمران آية ٩٧.

(٢) سورة المائدة آية ٤٤.